Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

أرض الشارع بعد أن تهبَّ الرياح. وَثَبَتْ واقفة، وأشارت إلى إحدى البنايات المطلّة على الساحة، وقالت وقد اعتراها الغضب: "سأذهبُ إلى هناك وسأطلب مقابلة الملك، وأروي له القصّة بكاملها".

فصحتُ بها: "قِفِي" وأمسكتُهَا من يدها وقلتُ: "هل أنت مجنونة؟... ألا تعرفين أنه لم يعد هناك ملك؟" فقالت: "وماذا يهمني كلُّ ذلك؟ سأتكلّم مع أي إنسانٍ حلَّ مكانَه... لا بد أن يكونَ هناك أحدٌ ما".

وأخذت تجري نحو بابِ القصر الكبير. ولا يعلم سوى الله ما الجلبةُ التي كان من الممكن أن تحدثَهَا لو لم أقلْ لها فجأة بدافعٍ من اليأس: "انظري... لقد كنت أفكّر بهذا الأمر... لنعُدْ إلى السيارة ولنستعدْ طفلَنا ... أعني كي نحتفظ به لأنفسنا، إذ لا أهمية لعددهم لو زاد واحدٌ أو قلّ".

هذه الفكرةُ التي كانت حقاً جوهرَ المشكلةِ كلِّها هيمنَتِ فوراً على فكرة التحدُّثِ إلى الملك وطغَتْ عليها فسألتني: "وهل لا يزال هناك؟". وانطلقتْ بسرعة البرق نحو الشارع الضيّق حيث كانت تجثمُ السيارةُ الرماديةُ، وأجبتها وأنا أجري وراءها: "بالطبع، إذ لم يمض أكثر من خمس دقائقَ على ذلك".

كانت السيارةُ ما تزال واقفة في مكانها. إلا أنه ما أن هَمَّتْ زوجتي بفتح باب السيارة حتى برزَ من مدخل البيت رجلٌ قصيرٌ، متوسطَ العمر، عليه سيماءُ النفوذِ والهيبةِ وصاح: "قفي... قفي... ماذا تفعلين بسيارتي؟"، فأجابته زوجتي: "أريدُ أن أستردَّ حاجتي" دون أن تعيرَهُ اهتماماً أو التفاتةً، وانحنَتْ داخلَ السيارةِ لتمسكَ بالصُّرَّةِ وترفعَها عن المقعد. إلاَّ أنَّ الرجلَ تابع سؤاله: "ماذا لديكِ هناكَ؟ ماذا